E-ISSN : 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
Qadaya siyasiyyat

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Al-Nahrain University
College of Political Science

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

قضايا سياسية
Political Issues

مجلة فصلية محكمة

Arab Impact Factor
معامل التأثير العربي
2022:(2.11)
معامل تأثير (Arcif)
2022:(0.1712)

ملحق
العدد ٧٢
Issue 72

كانون الثاني - شباط - اذار / ٢٠٢٣
Jan. - .Feb - .Mar. / 2023

ثبت المحتويات

التسلسل	اسم البحث	رقم الصفحة
1	بالمعرفة والوعي تبديد الاوهام: الأوهام الأربعة عند فرنسيس بيكون انموذجاً م. د. حسن هادي رشيد	1ـ 26
2	الانفراد والتناظر في وسائل قوة الدولة دراسة في مضمون المقايضة الاستراتيجية وحرية التصرف م. انمار علي إبراهيم الزهيري	27-50
3	آثار الفساد السياسي على تحقيق التنمية م.م لبنى عادل عبد الرحمن	51-70
4	أثر العامل الإقليمي على الاعتدال في العراق بعد عام 2003 " الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية أنموذجاً سيف نبهان إسماعيل	71-88
5	العزوف السياسي للمرأة العراقية بعد عام 2005 (الاسباب والنتائج) م.م.مفاز ابراهيم داود	89-104
6	أقلية التيغراي و مشكلات الأندماج الوطني في أثيوبيا م.م. عمر حسين علوان	105-128
7	التحديات السياسية وأثرها على الحكم المحلي في العراق م.م ميس محمود عداي	129-150
8	التدخل التركي العسكري في العراق وانعكاساته على الاستقرار السياسي م.م مريم علي ابراهيم	151-167
9	التدخل الدولي الإنساني في الصومال م.م مينا عدنان عبد الأمير	168-190
10	التنافس في الفضاء الخارجي وأثره على مفاهيم العلاقات الدولية "الامن أنموذجاً" م.م. أحمد حسن هادي	191-211
11	الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على الاقتصاد العالمي م.م. علي ضياء ربيع	212-228
12	السياسة المغربية لمواجهة التطرف الديني في منطقة الساحل والصحراء الحسن جلال عبد الواحد	229-246

13	السياسة الخارجية المصرية تجاه المعضلة الأمنية في ليبيا م.م. تغريد رياض علي	270-247
14	الصين واشكالية التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية م. م. فرح طلال حسين الزوبعـــي	291-271
15	العلاقات الإيرانية – التركية وأثرها على العراق سياسياً واقتصادياً م.م. مروة علوان راضي	313-292
16	العلاقات الإيرانية السعودية من الصراع إلى الاتفاق م .م غادة أحمد عبد الكريم	334-314
17	القيم الاجتماعية والمشاركة السياسية للمرأة العراقية بعد عام 2003 م.م احمد محسن عليان	350-335
18	اللامركزية الإدارية في الدول الجمهورية (فرنسا انموذجا) م.م.مصطفى ياسين طه	364-351
19	اليهودية في فكر الحركات الدينية (الاسرائيلية) المرأة م.م. بتول طارق اسماعيل	387-365
20	المشاريع الصينية-العربية (مبادرة الحزام والطريق) م. م. مها غافل حسين	406-388
21	النظام البرلماني في العراق في ضل مجتمع متعدد المكونات م.م قاسم محسن علوان	425-407
22	النفط كمحدد للسياسة الاميركية تجاه العراق منذ 2003 م.م. فاتن عبدالستار جبار	444-426
23	الوعي السياسي واثره في الاحتجاجات العراقية بعد العام 2011 م. م. علي رزاق شحيت	466-445
24	الولايات المتحدة الامريكية وامن الطاقة (بحر قزوين انموذجاً) م.م صبا رشيد جبير الحيالي	487-467
25	إنتشار الإرهاب في بلدان غرب إفريقيا: تنظيم بوكو حرام م. م أحمد مخلف أحمد	514-488
26	انتشار النظام الديمقراطي التوافقي في النظم السياسية الدولية م.م.رغد حماد رجه	532-515
27	تأثير تقلبات سعر صرف الدولار الامريكي على عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي في العراق بعد عام 2019 م.م.عبدالله خضير عداي	553-533
28	تحديات الحكم اللامركزي في العراق بعد العام 2003 م.م. عمار عايد كطوف	578-554

29	تحولات الاقتصاد العالمي بعد عام 2020: جائحة كورونا أنموذجاً م. م. سارة محمود غزال	594-579
30	تنفيذ المسؤولية عن الحماية في كوت ديفوار م.م . فيصل غازي ناصر	617-595
31	توجهات المعاملات المالية غير المشروعة في ظل الاقتصاد الخفي غسيل الاموال أنموذجاً م. م. فيان فاروق محمد علي	632-618
32	متغيرات النظام العالمي والحروب المستقبلية م.م سعد روبس حمزه	657-633
33	مخاطر وأسباب ادمان المخدرات في العراق: المؤشرات والحلول م.م. لمى كريم خضير	682-658

الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على الاقتصاد العالمي

The Russian–Ukrainian war and its repercussions on the global economy

م.م. علي ضياء ربيع*
Ali Dhiaa Rabeaa

- **الملخص:**

لم يعد متبقيًا من الدول العازلة بين روسيا وحلف الناتو سوى (بيلاروسيا وأوكرانيا)، وترى روسيا أن انضمام هاتين الدولتين إلى الناتو يعني حصارها داخل حدودها، كما لم تتوقف الولايات المتحدة الامريكية عن محاولات تطويق روسيا الاتحادية خصوصاً بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، لا بل لم تتوقف عن محاولاتها لتفكيك روسيا نفسها، تم توسعَ حلف الناتو شرقاً، وضمَ دولاً من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، فبدأت روسيا سلسلة من المواجهات العسكرية لمنع هاتين الجمهوريتين من الانضمام للحلف، كان اخرها الحرب الروسية الأوكرانية.

- **الكلمات المفتاحية:** روسيا، أوكرانيا، الاقتصاد العالمي، الناتو، الولايات المتحدة الامريكية.

- **Abstract:**

There is no longer left of the buffer states between Russia and NATO except (Belarus and Ukraine), Russia see that the accession of these two countries to NATO means blockading it within its borders, also the United States of America don't stop its attempts to surround the Russia, especially after the dissolution of the Soviet Union, No, but it did not stop its attempts to dismantle Russia itself, The NATO was expanded eastward, and included countries from the former Soviet Union republics, Then Russia began a series of military confrontations to prevent these two republics from joining the alliance, the latest of which was the Russian–Ukrainian war.

- **Keywords:** Russia, Ukraine, the global economy, NATO, the United States of America.

* جامعة النهرين– كلية العلوم السياسية alideaa72727272@gmail.com

- **المقدمة:**

لـم تتوقـف الولايـات المتحـدة الامريكيـة عـن محـاولات تطويـق روسـيا الاتحاديـة خصوصـاً بعـد تفكـك الاتحـاد السـوفياتي، لا بـل لـم تتوقـف عـن محاولاتهـا لتفكيـك روسـيا نفسـها، فخلافـاً لكـل التعهـدات الأميركيـة للسـوفيات، تـم توسـعَ حلـف النـاتو شـرقاً، وضـمَ دولاً مـن جمهوريـات الاتحـاد السـوفياتي السـابق، فضـلا عـن جمهوريـات حلـف (وارسـو) السـابقة، و مـا يؤكـد النيّـة المبيتـه ضـدّ روسـيا مـا حصـل فـي العـام 2000، حـين سـأل الـرئيس الروسـي فلاديميـر بـوتين، الـرئيس الأميركـي بيـل كلينتـون عـن موقـف أميركـا بخصـوص خطـة ضـمّ اوكرانيـا الـى الحلـف الاطلسـي، ولكـن لـم يـأتِ الـردّ مـن قبـل الولايـات المتحـدة الامريكيـة، كمـا اعلنـت اوكرانيـا فـي مرحلـة لاحقـة عـن نيتـه امتلاكهـا اسـلحة نوويـة، اذ ان مجمـل هـذه السياسـات لا تعبـر سـوى عـن خطـوات كبيـرة باتجاه الوصول الى الهدف الأكبر، وهو محاصرة روسيا، ولاحقاً يأتي الدور على الصين.

- **أهميـــة البحـــث:** تكمـن أهميـة البحـث فـي إيضـاح تـداعيات الحـرب الروسـية الأوكرانيـة علـى مجمـل الاقتصـاد العـالمي ومـدى تطوراتهـا وتـداعياتها علـى النمـو العـالمي وعلـى طـرق التجـارة العالمية.

- **هدف البحث: يهدف البحث الى**

1. معرفة جذور الازمة الروسية – الاوكرانية.
2. تحديد اهداف روسيا من عمليتها العسكرية في اوكرانيا.
3. دراسة تأثير الصراع الروسي الاوكراني على الاقتصاد العالمي.
4. معرفة مستقبل الصراع الروسي الاوكراني.

- **اشـكالية البحـث:** تنطلـق اشكالية البحـث مـن عـدة تسـاؤلات تتطلـب الاجابـة عنهـا مـن خـلال محاور البحث وهي:

1. ما هي اسباب الصراع الروسي – الاوكراني.
2. ماهي اهداف روسيا من عملياتها العسكرية في الاراضي الاوكرانية.
3. كيف يؤثر الصراع الروسي الاوكراني على الاقتصاد العالمي.
4. ما هو المسار المستقبلي للصراع الروسي الاوكراني.

- **فرضية البحث:** ينطلق البحث من فرضية مفادها: ((انه كلما تصاعدت حدة الصراع الروسي – الاوكراني كلما تعقدت الاوضاع، وزادت التدخلات الاقليمية والدولية وفقا لما تقتضيه مصالحها، الامر الذي ينعكس سلبا على الاقتصاد العالمي)).
- **الإطار المنهجي للبحث:**

تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي في هذا البحث أي الانتقال بالدراسة من الخاص الى العام، وتم الاعتماد على العديد من الأساليب منها الأسلوب التاريخي، والأسلوب الوصفي، والأسلوب التحليلي، والأسلوب المستقبلي.

أولا: جذور الازمة الروسية – الاوكرانية

تعود أصول القضية الأوكرانية المعاصرة إلى العام 1991 مع تفكُّك الاتحاد السوفيتي، وحصول أوكرانيا على استقلالها في نفس العام، وفي العام 1994 جرى توقيع (مذكرة بودابست) التي تعهَّدت بموجبها روسيا الاتحادية باحترام حدود أوكرانيا في مقابل تخلِّي (كييف) عن ترسانتها النووية الموروثة عن الاتحاد السوفيتي لصالح روسيا. لكن سرعان ما فرضت الحسابات الجيوبوليتيكية نفسها على شرق أوروبا، مع اتجاه حلف الناتو للتمدد شرقًا[1].

فانضمَّت جمهوريات كل من: (التشيك، والمجر، وبولندا) للحلف عام 1999، وبين الاعوام (2004 – 2009)، انضمت تسعة دول اخرى من شرق أوروبا بعضها من الجمهوريات السوفيتية السابقة وهي: (بلغاريا، إستونيا، لاتفيا، ليتوانيا، رومانيا، سلوفاكيا، سلوفينيا، ألبانيا، كرواتيا)، ثم لحقت بها بعد ذلك كل من (الجبل الأسود، ومقدونيا الشمالية)، وأصبح إجمالي عدد الدول التي انضمت للحلف بين الاعوام (1999 –2020) نحو اربعة عشر دولة تشكِّل نحو نصف الدول الأعضاء في الحلف الذي تأسس عام 1949[2].

لم يعد متبقيًا من الدول العازلة بين روسيا وحلف الناتو سوى (بيلاروسيا وأوكرانيا)، وترى روسيا أن انضمام هاتين الدولتين إلى الناتو يعني حصارها داخل حدودها، وتصاعدت مخاوفها مع مخرجات قمة الناتو التي عُقدت في العاصمة الرومانية، بوخارست عام 2008،

[1] أحمد جلال محمود عبده، "السياسة الأمريكية تجاه التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو"، مجلة كلية السياسة والاقتصاد جامعة بني سويف، العدد السادس عشر، أكتوبر 2022، ص419–420.

[2] أسامة فاروق مخيمر، تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الامن الأوربي: دراسة للتغيرات في مفهوم وقضايا الامن بعد الحرب الباردة، مجلة كلية السياسة والاقتصاد جامعة بني سويف، العدد السابع عشر، يناير 2023، ص10

عندما رحَّب الحلف بتطلع أوكرانيا وجورجيا لنيل عضويته، وهو ما كان من وجهة النظر الروسية بمنزلة إعلان لحرب ممتدة بين روسيا والدول الغربية[1].

فبدأت روسيا سلسلة من المواجهات العسكرية لمنع هاتين الجمهوريتين من الانضمام للحلف، وكانت البداية بالحرب (الروسية – الجورجية) عام 2008، وقيام روسيا بضم إقليمي (أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية)، ثم الحرب الروسية – الأوكرانية، عام 2014 ثم قيام روسيا بإعلان ضم شبه جزيرة (القرم الأوكرانية)، وردًّا على ضمِّ روسيا لشبه جزيرة القرم تسارعت معدلات التعاون العسكري والأمني بين الولايات المتحدة وأوكرانيا، وتُشير بعض التقديرات إلى حصول أوكرانيا خلال المدة من (2014 – 2021) على نحو (5,6) مليار دولار مساعدات من الولايات المتحدة تشمل أسلحة، ومعدات تدريب للجيش الاوكراني، ودعم مكافحة التهديدات السيبرانية، فضلا عن الدعم الاستخباراتي لمواجهة التهديدات الروسية عبر (مبادرة المساعدة الأمنية الأوكرانية)، كما أقرَّ حلف الناتو حزمة من المساعدات الشاملة لتعزيز الاستراتيجية الدفاعية والأمنية لأوكرانيا [2].

وفي العشرين من شباط عام 2022، اعترف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين باستقلال جمهوريتين انفصلتا عن أوكرانيا وهما : (لوغانسك و دونيتسك)، وفي الرابع والعشرين من نفس الشهر قامت القوات المسلحة الروسية بتدخل عسكري شامل للأراضي الأوكرانية بدعوى أن ذلك جاء بناء على دعوة وجهتها هاتان الجمهوريتان الانفصاليتان للحكومة الروسية للدفاع عنهما، في مواجهة ما أسماه النظام الروسي: (حرب الإبادة التي يشنُّها النازيون الجدد في أوكرانيا) ضد الأقليات من أصل روسي في الجمهوريتين[3].

---

[1] شادي عبد الوهاب، " الردع بالتصعيد: هل تتحول الحرب الأوكرانية إلى صراع نووي؟"، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 27 سبتمبر 2022م، متاح على الرابط: https//:bit.ly/3wmm4p4

[2] عصام عبد الشافي، تداعيات الازمة الروسية الاوكرانية على مستقبل النظام الدولي، بحث منشور، مركز الجزيرة للدراسات، متوفر على الرابط الالكتروني: https://studies.aljazeera.net/ar/article/5361 .

[3] عبد الوهاب بدرخان، الازمة الاوكرانية والصراع الروسي الامريكي، بحث منشور، مركز الامارات للدراسات والبحوث، متوفر على الرابط الالكتروني : https://www.ecssr.ae/reports_analysis/%D8%A7% .

خارطة (1)

وفي مقابل السياسات الروسية توالت ردود الأفعال الدولية والإقليمية على المستويات السياسية، والاقتصادية، والإعلامية بل وعسكرية ايضا – تجاه ما سُمِّي بـ (الغزو الروسي لأوكرانيا)، خاصة مع حجم التدمير الذي شهدته الأراضي الأوكرانية في فترة زمنية وجيزة بعد بدء الحرب مباشرة، ومع تشابك الأطراف، وتعقُّد المشهد الدولي أمام التداعيات التي ترتبت على الأزمة [1].

يبدو انها لعبة الامم على الاراضي الاوكرانية التي تتواصل فصولها مع اعادة تطبيق استراتيجية مستشار الامن القومي الامريكي السابق برجنسكي في بناء اكبر قاعدة للمقاتلين العرب في افغانستان ضد مايسمى الغزو السوفيتي في ثمانينات القرن الماضي، واليوم تعاد هذه الاستراتيجية من جديد (دعشنة اوكرانيا) اذ نشاهد في اطار الصراع الامريكي – الروسي تحولت الحرب الاوكرانية الى فرصة للدفع بالعناصر الارهابية الاجنبية من شتى بقاع الارض تمهيدا لبناء اكبر قاعدة عريضة من المرتزقة الادارة المعارك المسلحة بالوكالة، والتي تضم

[1] عصام عبد الشافي، التوازنات العسكرية ومسارات الحرب الروسية الاوكرانية، بحث منشور، المعهد المصري للدراسات، متوفر على الرابط الالكتروني : https://eipss-eg.org/%D8%A7%D9%84%D8%AA%

العديد من المجموعات القتالية المتنوعة مابين شركات عسكرية خاصة، ومجموعات جهادية تكفيرية وكتائب يمينية متطرفة، هناك اطراف عدة تسعى الى تحويل اوكرانيا الى اكبر بيئة للمرتزقة، والعناصر التكفيرية التي تحمل على عاتقها مواجهة الجانب الروسي بشكل مباشر، وفقا لعداء عقائدي وفكري راسخ منذ ثمانينات القرن الماضي، ممثلا في الحرب الافغانية، وحروب البوسنة، والهرسك، و الشيشان، فضلا عن الدور العسكري الروسي في مواجهة التنظيمات التكفيرية في سوريا وليبيا[1].

خارطة (2)

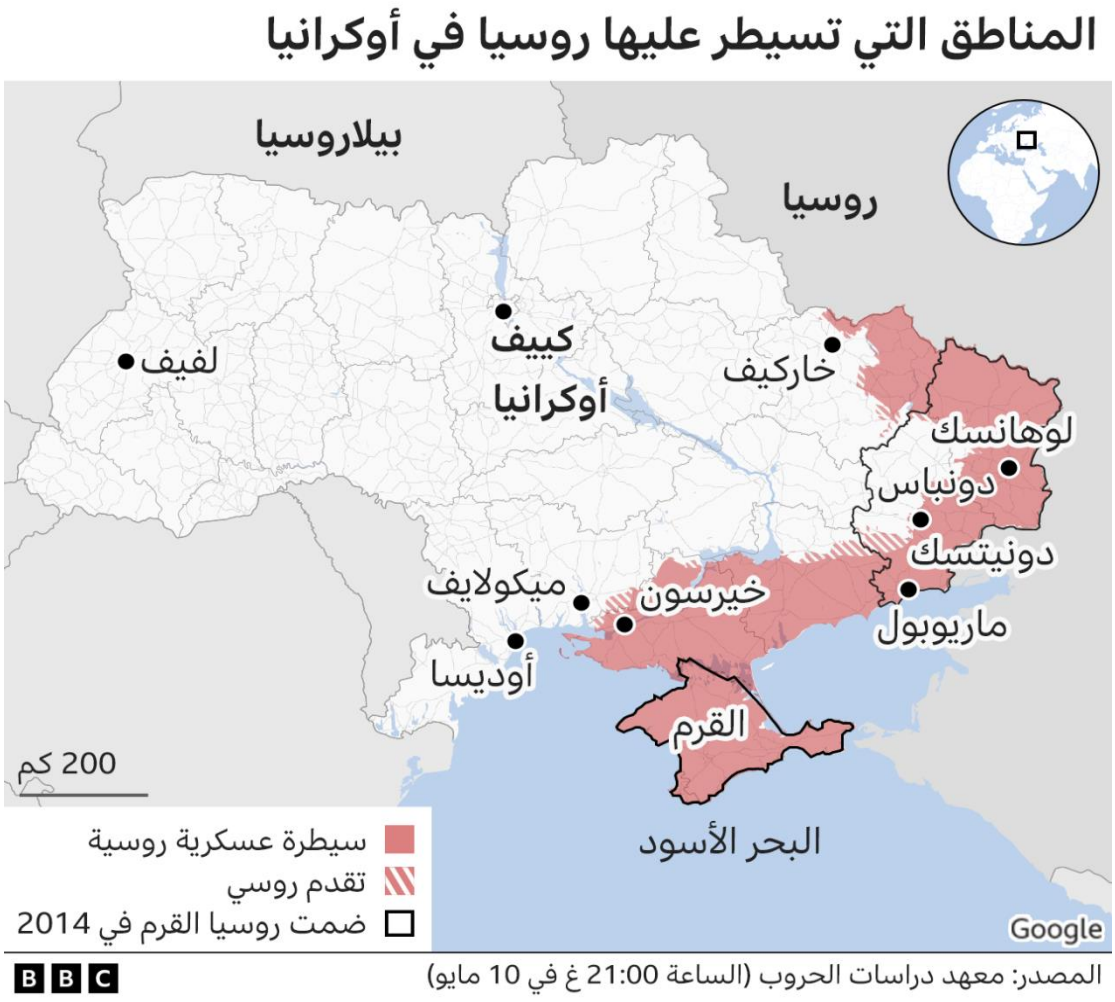

ثانيا: اهداف روسيا من تدخلها العسكري في اوكرانيا

[1] محمود محمد علي، الازمة الاوكرانية ونظرية الحرب الباردة الثانية، بحث منشور، جامعة أسيوط، القاهرة، ص20 – ص23.

يؤكد المسؤولون وصناع القرار الروسي عبر التصريحات الرسمية، ومتابعة سير العمليات العسكرية على الأرض إلى أن هناك خمسة أهداف رئيسية تسعى إليها موسكو عبر انطلاق عمليتها العسكرية في أوكرانيا.

و يمكن بيان اهداف روسيا بما يلي[1]

[1] نورهان الشيخ، تداعيات التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا على الإقليم، بحث منشور على موقع مركز المستقبل للدراسات المتقدمة، متوفر على الرابط الالكتروني: https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/7129/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%

1. تدمير البنية التحتية العسكرية الأوكرانية وتحييدها، والتي تعدها روسيا بنية عسكرية هجومية تم تطويرها من جانب الدول الغربية، خاصة الولايات المتحدة، وبريطانيا لتهديد الامن القومي الروسي.
2. السيطرة على البنية العسكرية النووية الأوكرانية، فقد أثار تصريح الرئيس الأوكراني في مؤتمر (ميونيخ) للأمن حول إمكانية استعادة الوضع النووي العسكري لأوكرانيا، وتطوير سلاح نووي، مخاوف وقلق الجانب الروسي، الامر الذي شكل تهديدا امنياً مباشراً لروسيا، فمن غير الممكن أبداً ان تقبل روسيا بوجود دولة نووية عسكرية على شريطها الحدودي مرة أخرى.
3. دعم جمهوريتي (دونيتسك ولوجانسك) في مواجهة كييف، وتوفير مظلة لتقدم قوات الجمهوريتين لاستعادة ما تعتبره روسيا أراضي تابعة لها إدارياً، ومد سيطرتها إلى حدود إقليم (الدونباس)، وتحريره بالكامل من سيطرة القوات الحكومية (لكييف) التي قامت بإخضاع مساحات واسعة منه خلال العمليات العسكرية عام 2014، وجمدت الأوضاع عند ما يشار إليه بخط التماس بين منطقة (دونباس) وقوات الجيش الاوكراني.
4. استعادة إمدادات المياه لشبه جزيرة القرم من نهر دنيبر عبر قناة شمال القرم، والتي كانت تؤمن حوالي (85٪) من احتياجات شبه جزيرة القرم من المياه العذبة، وقامت السلطات الأوكرانية بقطع المياه عن شبه الجزيرة عبر بناء سد مائي أقامته منذ ثمانية اعوام.
5. تأكيد حياد أوكرانيا، والتزام الحكومة الأوكرانية بعدم الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي أو السماح بمد بنيته العسكرية باتجاه موسكو، والعودة إلى ما كانت عليه (كييف) في المدة منذ تفكك الاتحاد السوفييتي عام 1991، وحتى نهاية فترة الرئيس الأوكراني (ليونيد كوشما) عام 2004 من حيث التوازن في العلاقة بين روسيا والدول الغربية، ومراعاة المصالح الروسية وضرورات الأمن القومي الروسي.

ورغم بعض ضبابية المشهد بالنظر للبيانات المتضاربة من الجانبين، فقد حققت روسيا معظم الأهداف السابقة، فخلال الأيام الأربعة من بدء العملية العسكرية، ووفقا لبيان صادر عن وزارة الدفاع الروسية تم تدمير حوالي(1067) هدفاً من البنية التحتية العسكرية الاوكرانية،

تضمنت مراكز للقيادة والاتصالات، ونظماً صاروخية مضادة للطائرات (S-300)، ومحطات رادار، ومدى واسعاً من الطائرات والمعدات العسكرية، كما سيطرت روسيا بشكل كامل على منطقة محطة (تشيرنوبيل) النووية بشمال أوكرانيا، وعلى البنية النووية الأوكرانية التي يمكن استخدامها لإنتاج محتمل لأسلحة نووية، وتم قصف السد الأوكراني وإعادة تدفق المياه لقناة شمال القرم، وتواصل قوات جمهوريتي (دونيتسك ولوجانسك) تقدمها بدعم وتغطية نارية من الجيش الروسي[1].

وعلى الرغم من تحقيق الأهداف السابقة، فإن العملية العسكرية الروسية مازالت مستمرة في ضوء سعي (موسكو) للقضاء على القوات العسكرية والكتائب الأوكرانية المكونة من القوميين المتطرفين، وعناصر اجنبية من الارهابيين والمرتزقة، وظهور ما يشبه حرب شوارع بين قوات روسية شيشانية في معظمها، وقوميين أوكرانيين، فضلاً عن إعلان الولايات المتحدة والدول الأوروبية عن مساعدات عسكرية، وإمدادات دفاعية عاجلة لأوكرانيا من دون التدخل المباشر وإرسال قوات لها، الأمر الذى يزيد الأزمة تعقيداً، وقد يطيل من أمدها نسبياً رغم حرص روسيا أن تكون ضربة وقائية استباقية، وعملية عسكرية خاصة وسريعة[2].

ثالثا: تأثير الحرب الروسية – الاوكرانية على الاقتصاد العالمي

ان الحرب الروسية – الاوكرانية قد القت بتداعياتها على الاقتصاد العالمي بصورة مباشرة ويمكن بيانها بما يلي[3] :

1. اثرت الحرب الروسية – الاوكرانية على الاقتصاد العالمي بأكمله، اذ يعاني الاقتصاد العالمي حالة من الركود وتباطؤ النمو الاقتصادي، وزيادة سرعة التضخم، وان هذه الآثار تتم من خلال ثلاث مؤشرات رئيسية وهي:

أ- ارتفاع أسعار سلع المواد الأولية كالغذاء والطاقة، وهو ما سيدفع الى مزيد من ارتفاع مستوى التضخم عالميا، الامر الذي يؤدي بدوره إلى ضعف قيمة الدخول، وانخفاض مستوى الطلب العالمي.

[1] أسامة فاروق مخيمر، مصدر سابق، ص17.
[2] محمود محمد علي، مصدر سابق، ص31.
[3] نورهان الشيخ، مصدر سابق.

ب- اثرت الحرب على اقتصادات الدول المجاورة بصورة خاصة مع تصارع الانقطاعات في مسارات وطرق التجارة، وسلاسل الإمداد والتوريد، وتحويلات العاملين في الخارج، فضلا عن تدفقات كبيرة للاجئين.

ت- تراجع ثقة مجتمع رجال المال و الأعمال، وزيادة شعور المستثمرين بحالة من عدم اليقين سيفضيان إلى إضعاف أسعار الأصول، وتشديد الأوضاع المالية، وربما التحفيز على خروج التدفقات الرأسمالية من الأسواق الصاعدة، وبما أن روسيا وأوكرانيا من أكبر البلدان المنتجة للسلع الأولية، فقد أدت انقطاعات سلاسل الإمداد والتوريد إلى ارتفاع الأسعار العالمية بصورة حادة، ولا سيما أسعار النفط، والغاز الطبيعي، وشهدت تكاليف الغذاء ارتفاع كبير في ظل المستوى التاريخي الذي بلغه سعر القمح، حيث تسهم كل من أوكرانيا وروسيا بنسبة (30%) من صادرات القمح العالمية.

2. يؤثر استمرار الحرب على المدى البعيد إلى التغيير التدريجي لهيكل النظام الاقتصادي والجغرافي – السياسي العالمي من أساسه، إذا حدث تحول في مسار تجارة الطاقة، وأُعيدت تهيئة سلاسل الإمداد والتوريد، وتجزأت شبكات المدفوعات، وأعادت البلدان التفكير في حيازتها من عملات الاحتياطي. أما زيادة حدة التوترات الجغرافية – السياسية فهي تهدد بمزيد من مخاطر التجزئة الاقتصادية، ولا سيما على مستوى التجارة والتكنولوجيا [1].

3. اثرت الحرب الروسية – الاوكرانية على الدول الاوربية بسبب الخسائر الكبيرة التي تعرضت لها أوكرانيا، فضلا عن ذلك فانه شأن العقوبات غير المسبوقة على روسيا أن تضعف أنشطة الوساطة المالية والتجارة، مما سيفضي حتما إلى حدوث ركود اقتصادي عميق هناك، وانخفاض سعر صرف (الروبل) يذكي التضخم، ويفضي إلى مزيد من تراجع مستويات معيشة السكان، وتمثل الطاقة القناة الرئيسية لانتقال التداعيات في أوروبا حيث تشكل روسيا مصدرا أساسيا لوارداتها من الغاز الطبيعي، وقد يترتب على ذلك أيضا حدوث انقطاعات أوسع نطاقا في سلاسل الإمداد، و ستسفر هذه الآثار عن ارتفاع التضخم، و إبطاء انتعاش الاقتصادات نتيجة انتشار وباء كورونا، وسوف تشهد أوروبا الشرقية ارتفاعا في تكاليف التمويل، وتزايد في تدفق اللاجئين، اذ استوعبت معظم اللاجئين البالغ عددهم (

[1] واثق السعدون، انعكاسات الحرب الروسية على سياسات الطاقة في الشرق الاوسط، بحث منشور، مجلة شؤون الشرق الاوسط، العدد (6) 2022.

3) ملايين نسمة من الذين فروا من أوكرانيا مؤخرا، حسب ما أوضحته بيانات الأمم المتحدة، وقد تواجه الحكومات الأوروبية كذلك ضغوطا على المالية العامة من زيادة الإنفاق على تأمين مصادر الطاقة وميزانيات الدفاع [1].

4. تداعيات الحرب على الدول الافريقية ومنطقة الشرق الاوسط يُرجح أن تواجه المنطقة آثارا متوالية فادحة من ارتفاع أسعار الغذاء، والطاقة، وضيق الأوضاع المالية العالمية، ففي مصر على سبيل المثال، تأتي (80%) من وارداتها من القمح المستورد من روسيا وأوكرانيا، كما أنها مقصد سياحي يحظى بإقبال كبير من كلا البلدين، وسوف تشهد كذلك انكماشا في نفقات سائحيها، ومن شأن السياسات الرامية إلى احتواء التضخم، كزيادة الدعم الحكومي، أن تفرض ضغوطا على حسابات المالية العامة الضعيفة بالفعل، فضلا عن ذلك فإن تفاقم الأوضاع المالية الخارجية قد يحفز تدفق رؤوس الأموال إلى الخارج، ويضيف إلى التأثيرات المعاكسة على النمو في البلدان ذات مستويات الدين المرتفعة والاحتياجات التمويلية الكبيرة، وربما أدت الأسعار الآخذة في الارتفاع إلى زيادة التوترات الاجتماعية في بعض البلدان، كتلك التي لديها شبكات أمان اجتماعي ضعيفة، وفرص عمل قليلة، وحيز محدود للإنفاق من المالية العامة، وحكومات تفتقر إلى الشعبية [2].

5. تداعيات الحرب على دول منطقة (آسيا والمحيط الهادئ) من المرجح أن يكون انتقال التداعيات من روسيا إلى المنطقة محدودا نظرا لعدم وجود علاقات اقتصادية قوية بينهما، ولكن بطء النمو الاقتصادي في أوروبا سيخلف آثارا كبيرة جدا على كبرى البلدان المصدرة. أما أكبر الآثار على الحسابات الجارية فسوف تظهر في اقتصادات رابطة أمم جنوب شرق آسيا (آسيان) المستوردة للنفط، والهند، والاقتصادات الواعدة، ومنها بعض جزر المحيط الهادئ، وقد تزداد فداحة هذه الآثار بسبب تراجع السياحية في البلدان المعتمدة على الزيارات الروسية، وبالنسبة للصين من المتوقع أن تكون الآثار المباشرة أصغر نظرا لدفعة التحفيز المالي التي ستدعم هدف النمو لهذا العام وهو (5,5%) في حين أن مشتريات روسيا من الصادرات الصينية قليلة نسبيا، ومع هذا، فارتفاع أسعار

[1] المصدر السابق نفسه.

[2] سلوى يوسف الاكيابي، أثر الحرب الروسية الأوكرانية على تفسير وتطوير قواعد القانون الدولي، المجلة الدولية للفقه والقضاء والتشريع، المجلد 4، العدد 1، 2023، ص257.

السلع الأولية، وضعف الطلب في كبرى أسواق التصدير يضيفان إلى التحديات التي تواجهها[1].

6. هناك تداعيات مماثلة في كل من اليابان وكوريا، وقد يؤدي تقديم دعم جديد على النفط فيهما إلى تخفيف تلك الآثار، وفي ظل ارتفاع أسعار الطاقة، سيرتفع التضخم في الهند، والذي بلغ بالفعل الحد الأعلى للنطاق الذي يستهدفه البنك المركزي، ويُتوقع تراجع ضغوط أسعار الغذاء في آسيا بفضل الإنتاج المحلي، والاعتماد على محصول الأرز أكثر من محصول القمح. أما الواردات من المواد الغذائية والطاقة المكلفة فسوف ترفع أسعار المستهلكين، لكن الدعم والحدود العُليا المقررة لأسعار الوقود والغذاء والأسمدة قد تخفف من تأثيرها المباشر، وإن كانت المالية العامة هي التي ستتحمل تكاليفها[2].

هناك تداعيات على (مصر) ايضا اذ وضعت الحرب الروسية في أوكرانيا الحكومة المصرية أمام تحدّيَين أساسيَّين وفوريَّين؛ أولًا، تحصل مصر، التي تتصدّر قائمة الدول المستوردة للقمح في العالم، على (85%) من حاجاتها من القمح من روسيا وأوكرانيا مجتمعتَين، وعلى نحوٍ متوقع، أدّى الاختلال في إنتاج القمح الأوكراني، وسلاسل التصدير، فضلًا عن التبعات الحادة للعقوبات التي فُرِضت على الأنشطة الاقتصادية والتجارية الروسية، إلى ارتفاع شديد في أسعار القمح، وسيكون على الحكومة المصرية استخدام المزيد من مواردها المالية لتأمين إمدادات القمح، ودرء المخاطر التي تهدّد الأمن الغذائي للبلاد، ويعود ذلك جزئيًا إلى التضخم الشديد الذي تعاني منه مصر، ويُتوقَّع أن يرتفع (2,3) نقطة مئوية ليسجّل (7,5%) هذا العام، فضلًا عن تراجع قيمة الجنيه المصري. ومن العوامل الأخرى ارتفاع أسعار السلع الأساسية، ومنها الخبز الذي يسجّل ارتفاعًا في سعره بسبب الإجراءات التي أُعلِن عنها سابقًا لإصلاح نظام الدعم. وغالب الظن أن موارد مالية إضافية ستُخصَّص لضبط أسعار الرغيف، ولا سيما أن معدل الفقر في أوساط السكان يناهز (30%)، ويُعتبر إعلان الحكومة مؤخرًا عن توسيع مساحة الأراضي المخصّصة لزراعة القمح بواقع مليونَي فدان بحلول

[1] عصام عبد الشافي، الحرب الروسية الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي، ورقة تحليلية منشورة في مركز الجزيرة للدراسات، 3/مايو 2022، على الرابط: https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/documents.

[2] سلوى يوسف الاكيابي، مصدر سابق، ص259.

نهاية عام 2024 استراتيجية متوسطة الأجل يمكن تطبيقها لتعزيز الأمن الغذائي في مصر، ولكنه لا يخفّف من الأوضاع الهشّة الفورية التي يعاني منها السكان بسبب الحرب الأوكرانية[1].

رابعا: السيناريوهات المستقبلية للحرب الروسية – الاوكرانية

إن عملية التنبؤ بمسار احداث مستقبل الحرب الروسية – الاوكرانية يعد صعبا جدا، بسبب تعقد مسار الاحداث، وطول مدة الحرب، وتدخل عدة اطراف عدة دولية بهدف تحقيق مصالحها، وليس لايجاد حلول حقيقية توقف مسار الحرب بين طرفي الصراع، إلا أنه يمكن أن نقدر ان هناك مجموعة السيناريوهات المحتملة وهي:[2]

1. احتمالية استمرار الصراع وتقسيم أوكرانيا

إن الواقع الجيوسياسي لأوكرانيا يطرح احتمالية حدوث انقساما محليا اوكرانيا، اذ ان ضعف قدرة أوكرانيا على تحقيق التماسك الوطني الداخلي، كذلك سيطرة الجماعات الانفصالية على الحدود الاوكرانية – الروسية، و التي هي حسب ادعاء الدول الغربية تعد بمثابة معبر لتمرير السلاح من روسيا للجماعات الانفصالية الاوكرانية، فضلا عن التصعيد العسكري المتبادل واستبعاد خيارات التفاوض والحل السلمي، اضافة الى تأكيد الرئيس الأمريكي (جو بايدن)، خلال زيارته إلى العاصمة الاوكرانية (كييف) في 20 شباط 2023، عن تزويد أوكرانيا بدعم عسكري جديد، يشمل ذخيرة مدفعية، وأنظمة مضادة للدروع، ورادارات مراقبة جوية، مشيرًا إلى أن هذه المساعدات سيعلن عنها خلال الايام القادمة، الامر الذي يرجح احتمالية أن تتحول أوكرانيا إلى ساحة حرب بالوكالة بين روسيا وبين الدول الغربية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية، في ظل التصعيد الدائر بين هذه الاطراف، اذ أن الدول الغربية والولايات المتحدة لم تتقبل بعد ضم روسيا لشبه جزيرة القرم، التي ادت الى خلط الخرائط الجيوسياسية في المنطقة لذلك من المحتمل ان تقسم اوكرانيا الى بلدين، وهما : (اوكرانيا

[1] مصطفى الفقي، الحرب الروسية الأوكرانية والشرق الأوسط، مركز الدراسات الاستراتيجية، الإسكندرية، مصر، 2023، ص19.

[2] أسماء حداد الحروب الهجينة: الأزمة الأوكرانية أنموذجا، مجلة مدارات سياسية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، متوفر على الرابط الإلكتروني :
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/429/1/3/104957.

الشرقية) تحت السيطرة الروسية اي تابعة للفضاء الاقليمي الروسي الشرقي، و(اوكرانيا الغربية) تحت السيطرة الغربية – الامريكية اي تابعة للفضاء الاقليمي الاوربي – الامريكي الغربي[1].

2. احتمالية اندماج أوكرانيا ضمن الكتلة الغربية

إن الاستقرار الذي حققه الاقتصاد الروسي يعود إلى الارتفاع الغير مسبوق في أسعار الطاقة، التي و نظرا لأهمية النفط في العلاقات الروسية – الأمريكية فقد كان أداة من أدوات العقوبات الاقتصادية الأمريكية على روسيا، على خلفية الأزمة الأوكرانية، اذ أقنع الرئيس الأمريكي أوباما ملك السعودية بتنسيق الإجراءات في سوق النفط، لخفض أسعاره العالمية، التي تعد المصدر الرئيسي لعائدات التصدير الروسي، و ذلك قصد معاقبة روسيا في سلوكها اتجاه أوكرانيا، و يكون خفض أسعار النفط عن طريق زيادة المملكة السعودية إنتاجه بشكل كبير، الأمر الذي قد ينجم عنه حراك داخلي بسبب عدم كفاءة الحكومة في توفير مستلزمات الحياة لعموم شعبها، وفي حال حصول ذلك سيكون مدعوما من الخارج، الامر الذي سيمهد لصعود القوى الليبرالية الموالية للغرب يمكن القول ان أوكرانيا ستصبح، وفقا لما سبق ذكره عضوا في النطاق الأورو– أطلسي، و حليفا استراتيجيا للغرب، كما يحتمل أن تدمج هي أيضا من خلال مشاريع الاحتواء في المنظومة الغربية بعد تفكيكها و إخضاعها[2].

3. ايجاد الحل السياسي للصراع

رغم ان اغلب المعطيات المؤشرات تدل على استمرار الحرب على الاقل في المدى المنظور، فلا يمكن استبعاد خيار او سيناريو الحل السلمي للصراع، وذلك في ظل المعطيات الاتية:

أ- صعوبة الحسم العسكري من قبل اي طرف خاصة اذا حافظ الغرب على نسق الدعم المتواصل لاوكرانيا عسكريا واقتصاديا وتزايد الضغوط الداخلية على الرئيس فلادمير

[1] تقرير صادر عن مركز ترينذز للبحوث والاستشارات، الحرب الروسية الاوكرانية الى اين، متوفر على الرابط الالكتروني : https://www.trendsresarch.org.

[2] تقرير معلومات صادر عن موقع قناة (sputnik– سبوتنك) الروسية، زيارة بايدن الى اوكرانيا لتوريط الاوربيين اكثر واستنزاف مواردهم،بتاريخ 22 شباط 2023، متوفر على الرابط الالكتروني : https://sputnikarabic.ae/20230220/%D8%AE%D8%A8%D9%8A%D8%B1.

بوتيكن اذا بدا الناس يشعرون بتاثير العقوبات الاقتصادية، فضلا عن الصعوبات التي تواجهها عمليات التجنيد والتحديات الميدانية التي تعترض حركة القوات الروسية ومن ثم من الممكن ان يتوصل الطرفان الى قناعة بان مسالة الحسم العسكري غير ممكنة ن خاصة.

ب- قلق الاطراف المساهمة في الصراع بشكل غير مباشر في الصراع لاسيما الولايات المتحدة واوربا من توسيع دائرة الصراع وما يحمله من مخاطر حرب اقليمية شاملة او حتى حرب عالمية ثالثة، وهو ما لا تريده الاطراف كلها لانه سيكون كارثيا على الجميع ومن ثم لا يستبعد ان تحاول بعض الاطراف ومنها الولايات المتحدة ممارسة بعض الضغوط على الاوكرانيين لتقديم تنازلات في حدود معينة مقابل تقديم روسيا تنازلات موازية لفتح المجال امام حل سلمي للصراع.

ت- حرص المجتمع الدولي على عدم التصعيد والرغبة في انهاء الحرب لفتح المجال امام الحلول السلمية، وفي هذا السياق هناك جهود متواصلة من قبل العديد من الاطراف الاقليمية والدولية من اجل حل النزاع عبر الحوار وهي تلقى دعما امريكيا و اوروبيا ومن بينها جهود الوساطة الاماراتية اذ كان وقف التصعيد وخفض التوتر والدفع باتجاه التسوية السياسية على جدول اعمال قمة سانت بطرسبرغ التي عقدت بين رئيس الامارات والرئيس الوسي فلادمير بوتين اذ اكد بوتين ان الامارات يمكن ان تلعب دورا مهما في الجهود المبذولة للتوصل الى حل للحرب في اوكرانيا، كذلك هناك وساطة تركية لوقف الحرب وتسوية النزاع بالطرق السلمية.

- **<u>الخاتمة:</u>**

لقد شهدت الساحة الدولية دخول عوامل ومتغيرات جديدة أدت إلى حدوث تغييرات سياسية، واقتصادية، وعسكرية انتجت بدورها ظواهر جديدة في مجال العلاقات الدولية، لاسيما بعد بروز أجيال جديدة من الحروب التي تتميز بانها شاملة الأبعاد، و أبرزها ظاهرة الحرب الهجينة التي تشتمل مزيجا من العناصر العسكرية والغير عسكرية، و علما أن القيادة الروسية باختلاف توجهاتها لها قناعة ن أوكرانيا لا يمكن لها أن تكون خارج إستراتيجية الأمن القومي الروسي، كما أنه هناك استمرارية في الفكر الإستراتيجي ما بين الإتحاد السوفياتي سابقا، و روسيا الاتحادية حاليا، و لعل أن ضم شبه جريرة القرم من قبل روسيا، يبرز مدى فعالية و

مرونة الإستراتيجية الروسية الجديدة التي ترغب من خلالها تحقيق هدفها الأسمى في استرجاع هيبتها على الساحة الدولية.

- **Sources**

1- Ahmed Jalal Mahmoud Abdo, "American policy towards the Russian military intervention in Ukraine and its repercussions on NATO," Journal of the Faculty of Politics and Economics, Beni Suef University, Issue Sixteen, October 2022.

2- Osama Farouk Mukhaimer, The Impact of the Russian-Ukrainian War on European Security: A Study of Changes in the Concept and Issues of Security after the Cold War, Journal of the Faculty of Politics and Economics, Beni Suef University, No. 17, January 2023.

3- Asmaa Haddad, Hybrid Wars: The Ukrainian Crisis as a Model, Political Orbits Journal, Faculty of Political Science and International Relations, University of Algiers, available at the following link: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/429/1/3/104957.

4- A report issued by the Trends Center for Research and Consultation, Where is the Russian-Ukrainian war going, available on the electronic link: https://www.trendsresarch.org.

5- An information report issued by the Russian channel (sputnik) about Biden's visit to Ukraine to further implicate the Europeans and deplete their resources, on February 22, 2023, available on the electronic link: https://sputnikarabic.ae/20230220/%D8%AE%D8%A8%D9%8A%D8%B1.

6- Salwa Yousef Al-Akyabi, The Impact of the Russian-Ukrainian War on the Interpretation and Development of the Rules of International Law, International Journal of Jurisprudence, Jurisprudence and Legislation, Volume 4, Issue 1, 2023.

7- Shadi Abdel-Wahhab, “Deterrence by Escalation: Will the Ukrainian War Turn into a Nuclear Conflict?”, Future Center for Research and Advanced Studies, September 27, 2022, available at: https://bit.ly/3wmm4p4 .

8- Abdul Wahab Badrakhan, The Ukrainian Crisis and the Russian-American Conflict, published research, Emirates Center for Studies and Research, available at the electronic link: https://www.ecssr.ae/reports_analysis/%D8%A7%

9- Essam Abdel Shafi, Military Balances and Tracks of the Russian-Ukrainian War, published research, Egyptian Institute for Studies, available at: https://eipss-eg.org/%D8%A7%D9%84%D8%AA%

10- Issam Abdel Shafi, The Russian-Ukrainian War and the Future of the International Order, an analytical paper published in the Al Jazeera Center for Studies, 3/May 2022, at the link: https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/documents

11- Essam Abdel Shafi, The Repercussions of the Russian-Ukrainian Crisis on the Future of the International System, published research, Al Jazeera Center for Studies, available at the following link: https://studies.aljazeera.net/ar/article/5361.

12- Mahmoud Mohamed Ali, The Ukrainian Crisis and Theory of the Second Cold War, published research, Assiut University, Cairo.

13- Mustafa al-Feki, The Russian-Ukrainian War and the Middle East, Center for Strategic Studies, Alexandria, Egypt, 2023.